

لكن غلب عليه علم التصوف والحقايق والاعتناء بالفرائض
 والدقائق وازدهت به بلده ولا اوردوها بها بالغيب
 وقد رقاها وتابته افتخارا وانما اهل الاعصاب
 وقه حركتها مهاب صابها وتقوا على تقديمه
 وامامته ونشاوا على تعليمه وقراءته وكان اول امره
 يعلم القرآن ولما حل قام اخوه مقامه في تعليم الصبيان
 ولما عاد الى بلده نصب نفسه لتهريس العلوم والفنون
 وكان له عوض على دقائق السلوك ودرية في تربية المريدين
 والسلوك وله في لسر خزنة التصوف طرق متسوية
 واجيز بالارشاد والاباس والترمية وبلغ الغاية في التصوف
 في الكمال وعدم منجول الرجال ووصل بصحته كثيرا
 الى مراتب العلية وظهرت لهم منه ايات بيمة عاتية
 ومعنوية وصحبه مدة مديدة وحضرته له مجالس
 عديدة وكان يحسن على من حضره والى واخفى في فوائده
 في ايد ولده في التصوف رسائل مفيدة وانما لطيفة طرية
 واذا برسل اسطال ومطالوا وانظم وقع بين ارباب
 النظم وسطا وكان له خلق ارق من السيم نفسا
 واعذب جاز الكورس لها حسن السمتا كثيرا
 لم تنصع منه كلمة تجوز متواضعا متفتحا على باعده
 الناس معتقدا عندم مقبول القول لديهم زاهدا في
 ما يابدهم مفتحنا لوقته مستقلا بنبغه يراعي خطا
 ويستأنه

ويستأنه مجلواته وكان امام بلده وخطيبها ومقرها
 وكادت ان تطهره فحاورتها ولم يزل على الصفة الحني
 حتى فرغت ايامه من هذه الدنيا وكانت وفاته سنة تسع
 وخمسين والف تربة قسم ودفن فيها المشهورة بالمصطفى
 وقبره مشهور يزور رحمه الله رحمة الابواب امين
عبد الرحمن بن احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن
 السقاف رضي الله عنهم احد العلماء العاملين المحضين
 بهيابة رب العالمين زمام اهل الاسلام والعروة
 الوثقى التي يطن استسبب بها فلا ينضم الامام ابن الاحام
 ابن الاحام ولدهم بنه تريم ونسبها وحفظ القرآن
 العظيم وغيره وصحى اياه واعامه واخذ عنهم وعن غيرهم
 ورحل الى اليمن ثم الى الحجاز وحج بيت الله الحرام وزار
 حبه عليه الصلاة والسلام وحاوره بركة وتبحر في العبادة
 والطاعة وازم الحق والخبايا والكرم من الصيام والقيام
 ومن الصلاة والناس ينام في مناره وويله حتى حصل
 له دخل في عقله وكان زاهدا في الدنيا متقللا من ثمنها
 لا يخدمها الا ما يضطر اليه وظهرت منه كرامات
 كثيرة منها ان السيد الجليل علي بن هرون حج بيت الله
 الحرام وكان معه قماش يسير فلم يجد له نقاشا لكونه ابلا
 سجدة وكان فقيرا فتعب لذلك وقصد صاحب الترجمة
 وشكى اليه حاله فدعا له وقال له ستبسم قماشك وخذ

عبد الرحمن
 ابن احمد